إدارة أساتذة الإعلام الآلي بالطور المتوسط لصفوفهم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

Classroom management among professors of informatics in the middle school and the academic achievement of the students

د. عوالي عائشة

جامعة الجزائر 2

مخبر علم النفس الصحة والوقاية ونوعية الحياة

ملخص:

إن إدارة الصف بشكل فاعل هي مطلب رئيس للتعليم الفعال، وتعدّ المهمة الأساسية والجوهرية الأكثر صعوبة لأي أستاذ، فمقدرتُه على إدارة صفه لها دلالة بالغة على وعيه وفهمه لفاعلية وأثر ذلك على تعليم وتعلُّم تلاميذه، ويحاول المجال البحثي للدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدارة الصفية لدى أساتذة الاعلام الآلي بالطور المتوسط باعتبارها إحدى أهم الكفايات التي يسعى الأستاذ الكفء إلى امتلاكها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، بحيث تألفت عينة البحث الحالي تعدادا من (30) أستاذاً، ولقد تم استخدام مقياس أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية لـ "الكيلاني أحمد" الذي أعده سنة (2013)، ولقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الإدارة الصفية لدى أساتذة الاعلام الآلي بالطور المتوسط والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: إدراة الصف، التحصيل الدراسي، أساتذة الإعلام الآلي بالطور المتوسط.

Abstract :

Effective class management is a major requirement for effective education, and the primary and fundamental task is the most difficult for any professor. His ability to manage his class has a strong indication of his awareness and understanding of the effectiveness and impact of this on the education and learning of his students, and the research field of the current study tries to reveal the nature of the relationship between classroom management by professors of informatics in the middle school as one of the most important competencies that the competent professor seeks to possess and its relationship to the academic achievement of students, so that the current research sample consisted of a number of (30) professors, and has been used the scale of the common styles of classroom management used by Islamic education teachers (Al-Kilani Ahmad, 2013), the results showed that there was a statistically significant correlation between classroom management among the professors of informatics in the middle school and the academic achievement of the students.

Key word: Classroom management, Academic achievement, The professors of informatics in the middle school.

1. الاشكالية:

إن التحديات التي يطرحها عصر المعلومات، والتي يواجهها العالم المعاصر تقود إلى مراجعة شاملة ودقيقة لأسس التعليم ونظمه التي لم يعد معها هدف التعليم هو تحصيل المعرفة، لأن المعرفة في حد ذاتها لم تعد هدفاً، بل المهم هو توظيف هذه المعرفة في تشكيل البنية المعرفية والتفكيرية للفرد. ولقد اتفقت الآراء على أن المدرسة مسؤولة عن إعداد التلميذ للحياة كمواطن صالح في المجتمع، ويعتبر التلميذ واحدا من المحركات الأساسية لهذه العملية، لهذا اهتم هؤلاء الباحثون في المجالات المختلفة لعلوم التربية وعلم النفس بالتركيز على مساعدته واستغلال كل إمكانياته من أجل التعلم الأمثل، وليتم تكوين هذا التلميذ تكوينا جيدا لابد له من أساتذة أكفاء يؤطرونه ويشرفون عليه.

فتسعى الجزائر مثل بقية بلدان العالم إلى تطوير منظومتها التربوية والرفع من كفاءتها، والنجاح في هذه المهمة ينعكس إيجاباً على تطور المجتمع بصورة عامة، فيتوقف نجاح العملية التعليمية على عدّة عناصر أهمها "المعَلم" باعتباره العنصر المحرك والمنشط لهذه العملية، فدوره لا يقتصر على تلقين المعلومات وترسيخها بل إلى جعل المتعلم يُفكر، يبحث، ويتأمل، ولا يحدث هذا إلاّ في جوّ من الهدوء والتركيز، ولعل من الصعوبات والتعقيدات التي يواجهها الأساتذة في فصولهم اليوم إضافة إلى الضغوط التي تطرأ عليهم وتلقي على عاتقهم هذا الكم المكدس من المسؤولية الصعبة تكمن في إدارتهم لها، إذ إنّ الأساتذة الذين لم يتسنى لهم دراسة كيفية إدارة الفصل فغالبا ما نجدهم يبحثون عن حلول سريعة لما يطرأ عليهم من مشكلات في إدارة الفصل، إذ أنهم يقضون أوقات عصيبة في محاولة تهدئة الفصل والسيطرة على الطلبة، ويأتي في هذا السياق محاولة إثارة الانتباه إلى إدارة الصف بطريقة مختلفة تماما عن هؤلاء الذين يستعينون بنصائح مختلفة عن أداء معلمين آخرين في محاولة إدارة فصولهم.

(بتصرف: بلوم ليزا، 2012، ص ص. 11-12)

وقد يخلط بعض الأساتذة بين ما يعرف بسلوك التدريس وسلوك الإدراة الصفية، حيث أن الأول يتمثل في الشرح، والتفسير، والتوضيح، والعرض، والمناقشة، والبرهان، والتجريب واستعمال الوسائل...وغيرها من السلوكات التي يهدف المعلم منها إلى إكساب المتعلم معارف أو مهارات أو منهجية معينة، في حين يتمثل سلوك الإدراة الصفية في: تنظيم العمل داخل القسم، وتنظيم الوقت أثناء الدرس، وتهيئة الظروف المساعدة على نجاح الدرس، وإبعاد مشتتات الانتباه بأنواعها، وضبط النظام، والإلتزام بالمعاملة الانسانية العادلة، والعمل على تنمية الدافعية نحو التعلم بأساليب تربوية هادفة، والحرص على توفير جو خال من المشاحنات والصراع وتنمية العمل التعاوني الهادف، بمعنى أن الإدراة الصفية تتمثل في السلوكات المساعدة على إنجاح العملية التعليمية وليست هي العملية التعليمية في حد ذاتها.

(بن بريكة عبد الرحمن، 2013، ص. 113)

فيقصد بالإدرة الصفية بأنها مُحصلة جملة من العمليات التي تحدث داخل حجرة الدرس، والتي ترتبط مع بعضها البعض في تكامل من أجل تحقيق الأهداف المعدّة سلفاً، ورغبة في تحقيق تحصيل دراسي جيد يشكل الأستاذ محورها الأساسي، حيث يعمل على إدارة الفصل لتحقيق ما سبق الإشارة إليه مستعملا كفاءته الشخصية من خلال معارفه ومكتسباته المهنية. فالإدارة الصفية

هي كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية أو عملية مباشرة أو غير مباشرة بحيث تحقق بلوغ الأهداف التعليمية المرسومة لإحداث تغيير مرغوب في سلوك الطلبة عن طريق إكسابهم معارف ومفاهيم ومهارات وعادات جديدة تعمل على مساعدتهم في الحياة العملية وتصقل شخصياتهم ومواهبهم. كما يشير مفهوم إدارة الصف أيضا للأهداف الإجرائية التي يتم تحديدها من طرف المعلم قبل الشروع في العملية التعليمية من أجل توحيد وجهة كل الجهود من أجل القيام بأنشطة صفية ناجعة تمكنه في الأخير من توفير المناخ الملائم لإحداث التغيير المرغوب فيه على كافة المستويات في صقل وتنمية مهارات وكفاءات تلاميذه. (منسي حسن، 2000، ص ص. 13-27)

ومن خلال الاطلاع على التراث الأدبي والدراسات والأبحاث التي قامت في هذا السياق نجد بأن هناك تباين في تحديد ماهية ومفهوم الإدارة الصفية وذلك راجع إلى اختلاف المدارس وتوجهات الباحثين في تبني أسلوب معين لإدارة صف من طرف المعلم فيستمد كل تعريف مقدم من ثلاثة أساليب رئيسية يتبناها المعلم في إدارته لصفه فنجد **الأسلوب التسلطي** فيقوم المعلم في هذا النمط أثناء إدارته لصفه بعدّة ممارسات يمكن أن نلخصها في كونه يستخدم أساليب القسر والتخويف، ويتوقع من التلاميذ الطاعة والتنفيذ الفوري لكل أوامره، ولا يسمح لهم بالنقاش أو التعبير عن آرائهم فهو لا يعطي وزنا لاحتياجات التلاميذ النفسية والتربوية، أما الأسلوب الثاني فيعرف **بالأسلوب الفوضوي** ومن أبرز سمات هذا النمط أن البيئة التي يتم فيها التفاعل تتميز بعدم توجيه النشاطات حيث يمارس التلاميذ النشاطات الصفية بدون أي قيد أو رقابة، ومن أبرز ممارسات المعلم هي ترك الحرية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الفردية والجماعية، وعدم القيام بأي جهد لتقويم سلوك التلاميذ، والافتقار إلى التخطيط المسبق وتنفيذ ما خطط له أثناء التدريس وغيرها من الممارسات التي تميز هذا النمط، في حين أن الأسلوب الثالث والذي يعرف **بالأسلوب الديمقراطي** (**أو الحرّ**) فيتميز المعلم في هذا النمط من الإدارة باحترام قيم التلاميذ وتقدير مشاعرهم، وتطلعاتهم، والعمل على إشباع حاجاتهم ورغباتهم، كما يقوم المعلم بإتاحة فرص متكافئة أمام التلاميذ وتشجيعهم على التعاون، ويسمح باشتراك التلاميذ بالمناقشة، والحوار، وإتاحة الفرصة أمامهم لتبادل وجهات النظر، كما يحرص على استخدام الطرق والأساليب المناسبة لكل تلميذ للوصول به إلى أعلى مستوى أداء ممكن وزيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.

فتعدّ الإدارة الصفية كحارس لبوابة التعلم فهي مؤطرة بسياقات اجتماعية، وثقافية، وتعليمية، وتنظيمية، فتُوفر للمعلمين والطلاب فرصة للمشاركة وتعمل على بناء التفاعلات الشخصية والأكاديمية الإيجابية، كما أنها تُوفر عندما يصبح التعليم والتعلم والمجتمع بشكل عام أكثر تعقيدا مصدرا للتغلب على هذا التعقيد، وغالبا ما يتم استخدام مصطلح الإدارة الصفية بشكل مترادف مع سلوك الطلاب وانضباطهم، ويمتد بشكل متواصل من الامتثال والطاعة إلى استبصار الطلاب وانضباطهم الذاتي.

ولقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن المعلم له دور كبير في حفظ النظام داخل غرفة الصف (أبو جادو صالح، 2006 ، ص. 359) ومن بين هذه الدراسات نذكر دراسة "خالد الحارثي" (2008) والتي هدفت إلى أهمية إدارة المعلم للقاعة الصفية وأثرها على تحصيل الطالب وسلوكه بالمرحلة الثانوية، وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن للمعلم له دور فعال في التأثير على القاعة الصفية وفي التأثير على نتائج الطلاب. (لعشيشي آمال، 2012، ص. 100)

في نفس السياق استخلص "فريزر" (Fraser, 1998) من خلال مراجعته للأدب التربوي حول تأثير البيئة الصفية في تحصيل الطلبة أن هناك علاقة موجبة ودالة بين متغيرات البيئة الصفية المختلفة والتحصيل الدراسي، كما توصل كل من "هيرتل"

و"ويلبرج" و"هيرتل" (Haertel, Walberg & Haertel, 1981) في الدراسة المسحية التي قاموا بها على (823) صفا و (17805) طالب في عدد من الدول، إلى أن تحصيل الطلاب يزداد في الفصول التي يشعر فيها الطلاب بالرضا عن البيئة الصفية، وعند وجود هدف واضح من تعلمهم، ووجود تنظيم داخل حجرة الدراسة.

(كاظم علي وآخرون، بدون سنة، ص. 62)

ويرى "بروفي" (Brophy, 1987) أن مفتاح الإدارة الصفية الناجحة والتدريس الفعال يتمثل في مقدرة المعلم على مضاعفة الوقت المخصص للتلاميذ مما يساعدهم في اكتساب المعلومات وينعكس على تحصيلهم الدراسي، ومن ثم فيمكن القول بأنه على ضوء هذه الدراسة توجد علاقة إيجابية تربط بين التنميط الفعال والإجراءات، وبين الوقت المتاح للتعلم، فتعدّ الإجراءات والأنظمة المتبعة في إدارة الصف، وإدارة وتنظيم الوقت في الصف عناصر مهمة للإدارة الصفية الناجحة. (كاظم علي وآخرون، بدون سنة، ص. 64) فالمناخ السائد داخل حجرة الدراسة هو أحد العوامل المؤثرة في نتائج التعليم، فإذا ما كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم تتصف بقوة وتسلط المعلم وعدم اهتمامه بإلقاء الدروس في الوقت المخصص لها والتخطيط السيئ لها فإن هذا يؤثر على شخصية التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة "دمياطي" (1999) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام المعلم للنمطين: "التسلطي" و"التسامحي" في إدارة الصف بحيث أشارت النتائج إلى أن "النمط التسامحي" هو الأفضل في إدارة الصف بينما "النمط التسلطي "هو أضعف أساليب الإدارة الصفية.

(مخامرة كمال وآخرون، 2012، ص. 260)

فلقد ذهبت دراسة "ستنسمو" (Stensmo, 1995) إلى تحديد أفضل أسلوب في إدارة الصف، ولقد استخدم الباحث دراسة حالتين من "سويسرا" تبين أساليب إدارة الصف، وقد طبقت هذه الدراسة على معلمين يعملون بالتعليم وقد ركزت هذه الدراسة على خمسة مصطلحات خاصة بمهمات ووجبات إدارة الصف وهي: التخطيط، الضبط الصفي، التحفيز، عمل المجموعات، العمل الفردي، وقد اعتمدت الحالة الأولى على أسلوب التوجيه في المقدمة مركزة على طبيعة المادة الدراسية وأنشطة الإدارة الصفية الملتزمة الشديدة تجاه أهداف المعلم المرجو تحقيقها، أما الحالة الثانية فقد اعتمدت على أسلوب التوجيه العلائقي المعتمد على الطلبة شخصيا وأنشطة إدارة الصف المرنة التي تراعي مشاعر واحتياجات الطالب. وأشارت النتائج إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب والمواقف الصفية جيدة وأنه لا يوجد أسلوب معين في إدارة الصف أفضل من الآخر وذلك يرجع إلى طبيعة الموقف التعليمي.

كما توصلت الدراسة التي قام بها (Talebi, S. ; Davodi, S. ; & Khoshroo, A, 2015) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين مكونات الإدارة الصفية والتنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب اللغة الانجليزية إلى أن الإدارة الصفية التي تشتمل على (05) مكونات: (القبول غير المشروط للطالب، واحترام الطلاب، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والبداية الواعية، والتنسيق الداخلي والخارجي) ترتبط ارتباط دال احصائيا مع التحصيل الدراسي للطلاب، فلقد قدر معامل الارتباط "بيرسون" بـ (0,51) ولذلك فإن الطلاب في بيئة ودية ويسودها التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم تكون لديهم قدرة أفضل لتحقيق النجاح، وعليه فالعلاقة بين المعلم والطلاب عامل مهم جدا في البيئة الصفية.

(Talebi, S, & al, 2015, P. 591)

في حين خلصت الدراسة التي قام بها (Omenka, J.E, & Otor, E.E, 2015) والتي ترمي إلى الكشف عن تأثير الإدارة الصفية على التحصيل الدراسي لطلاب العلوم والرياضيات بمدينة "أوجو" (Oju) إلى أن الانضباط الصفي والدافعية تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي في مادة العلوم والرياضيات، وبناءا على النتائج المتحصل عليها توصي هذه الدراسة المعلمون بأن يحافظوا على الانضباط في فصولهم الدراسية، كما يجب أن يسعوا إلى تقديم أفكار مبتكرة لتحفيز التعلم ولكي يتأثر سلوك ودافعية الطلاب وتحصليهم بشكل إيجابي. (Omenka, J.E, & Otor, E.E, 2015, P. 36)

ومن خلال ما سبق عرضه سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين إدارة الصف لدى أساتذة الاعلام الآلي بالطور المتوسط والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

2. فرضيات الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات المطروحة تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين إدارة الصف لدى أساتذة الاعلام الآلي بالطور المتوسط والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

3. تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة:

1.3. الإدارة الصفية:

يقصد بإدارة الصف أنها مجموعة من الأساليب والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها معلم الإعلام الآلي بالطور المتوسط بغرض تنظيم التلاميذ، والوقت، والفصل، والمواد التعليمية لتفعيل عملية التدريس، وحدوث عملية التعلم الجيد، وكذا تنمية الأنماط السلوكية المقبولة لدى التلاميذ، وتهيئة الجو الودي ونظام اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف ينعكس إيجابيا على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة الإعلام الآلي. وتعرف الإدارة الصفية إجرائيا بأنها الكيفية التي يدير بها معلم الإعلام الآلي بالطور المتوسط الموقف الصفي بمعنى النمط أو الأسلوب الذي يتبناه لزيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتتحدد في هذه الدارسة بثلاثة أساليب؛ هي: الفوضوي، الديمقراطي، الأتوقراطي، وتقاس إجرائيا بمجموع الدرجات الكلية المتحصل عليها من طرف أساتذة الاعلام الآلي بالطور المتوسط من خلال مقياس أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية لـ "الكيلاني أحمد" الذي أعده سنة (2013).

2.3. التحصيل الدراسي:

ويقصد بالتحصيل الدراسي بمتوسط المعدل العام المتحصل عليه في مادة الاعلام الآلي بالفصل الأول من طرف التلاميذ والمقدم من طرف أساتذة المادة بالطور المتوسط.

3.3. أساتذة التعليم المتوسط:

هم مجموعة الافراد الذين درسوا وتخرجوا من الجامعة او والمدارس العليا للأساتذة الموظفون المؤهلون المعينون من طرف مديرية التربية المكلفون بتربية التلاميذ وتعليمهم مادة الإعلام الآلي بالطور المتوسط.

4. الاجراءات المنهجية للدراسة:

1.4. المنهج المتبع:

يرتبط استخدام الباحث لمنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه، وفي الدراسة الحالية نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فقد تم اختيار المنهج الوصفي لإثبات أو تفنيد الفرضيات التي قامت عليها الدراسة، وهو ما يناسب مع أهداف الدراسة وحدودها فهي دراسة وصفية لظاهرة معينة بجمع معلومات

عنها، وتوضيح العلاقة بين الظواهر المختصة ويساعد بالتنبؤ بمستقبل الظاهرة المدروسة، ثم تصنف وتحلل نتائجها لموصول إلى استنتاجات تخدم أغراض معينة.

2.4. مكان وزمان اجراء الدراسة:

لقد قمنا بالدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من بداية شهر فيفري إلى نهاية شهر جويلية (2018) تم فيها توزيع الاستبيانات على أساتذة مادة الاعلام الآلي بالطور المتوسط، بحيث تألفت عينة الدراسة من (30) أستاذا وأستاذة، ولتطبيق دارستنا الميدانية قمنا بزيارة مجموعة من المتوسطات الموزعة على ستة ولايات من ولايات الوطن.

3.4. عينة الدراسة وخصائصها:

ولقد اقتضى منا هذا البحث استخدام العينة القصدية، وذلك لكونها مناسبة لموضوع الدراسة حيث أنها موجهة مباشرة لأساتذة المعلوماتية في التعليم المتوسط، في المناطق التي تم توضيحها في العناصر السابقة من هذا الفصل، حيث تم توزيع الاستبيان على أساتذة مادة المعلوماتية والذين بلغ عددهم (41) أستاذا وتم استرجاع (30) استبيان وذلك لعدم التزام أصحابها بالمواعيد، أو لعوامل أخرى.

1.3.4. خصائص عينة الدراسة:

سوف يتم عرض خصائص عينة البحث في الجداول التالية:

أ. الجنس:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	21	(%70)
إناث	9	(%30)
المجموع	30	(%100)

حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه يوجد تباين في توزيع أفراد عينة بحثنا، فيفوق عدد الأساتذة من جنس ذكر عدد الأساتذة من جنس إناث، فقدرت نسبة الذكور بـ (70%) في حين أن نسبة الإناث قدرت بـ (30%) ويرجع ذلك للمعطى الاجتماعي باعتبار أن مادة الإعلام الآلي في مهنة التعليم مستهدفة أكثر من قبل الذكور.

ب. السن:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسب المئوية
من 24 إلى 26	21	(%70)
من 27 إلى 29	6	(%20)
أكثر من 29	3	(%10)

ويمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (24 و 26) سنة بنسبة قدرت بـ (70%) وهذا راجع لكون مادة الإعلام الآلي حديثة في الطور المتوسط ولم تكن مدرجة من قبل.

ج. سنوات الخبرة:

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسب المئوية
أقل من 4 سنوات	20	%66.66
من 4 إلى 8 سنوات	08	%26.67
أكثر من 8 سنوات	02	%6.67
المجموع	30	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة على حسب متغير سنوات الخبرة، حيث نلاحظ من خلاله أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون خبرة أقل من 4 سنوات بنسبة (66.66%) وذلك نتيجة كون هذه المادة مستحدثة في الطور المتوسط، ثم تأتي بعدها الخبرة من 4إلى 8 سنوات بنسبة (26.67%) ،والخبرة الأكثر من 8 سنوات بنسبة (6.67 %).

4.4. أدوات الدراسة:

1.4.4. وصف الاستبيان:

فلقد تم إعداد أداة البحث من طرف الباحث" الكيلاني أحمد محمد محي الدين "سنة (2013) لقياس درجة تطبيق أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم، واشتمل الاستبيان على ثلاثة مجالات، هي: (الأسلوب الفوضوي، الأسلوب الديموقراطي، الأسلوب الأتوقراطي) كما اعتمد على مقياس خماسي الأبعاد، هي: (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا) وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (35) فقرة، وبعد تحكيمها اصبحت الصورة النهائية متكونة من (32) فقرة، ويوضح الجدول التالي توزيع البنود على ثلاثة أبعاد:

جدول رقم (04): توزيع بنود الاستبيان ضمن ثلاثة أبعاد.

أبعاد الاستبيان:	البنود:
الأسلوب الفوضوي	من 01 إلى 09
الأسلوب الديموقراطي	من 10 إلى 19
الأسلوب الأتوقراطي	من 20 إلى 30

2.4.4. الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ. صدق الاستبيان:

وللتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، ومشرفي التربية الاسلامية في محافظة عمان، وقد بلغ عددهم عشرة محكمين، ولقد اعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق قدرت بـ (80%) فما فوق، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إلغاء خمس فقرات، وذلك لعدم انتمائها لمجالات الأداة، وتم نقل ثلاث فقرات من مجال الأسلوب الفوضوي إلى مجال الأسلوب الأتوقراطي، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (32) فقرة في صورتها النهائية.

ب. ثبات الاستبيان:

قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة بطريقة إعادة تطبيق الأداة على عينة من معلمي التربية الاسلامية في مديرية تربية لواء الجامعة، ولقد بلغ عددهم (05) معلما ومعلمة، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون، وكانت معاملات الثبات على النحو الآتي:

جدول رقم (05): معاملات ثبات الاستبيان.

الرقم	أبعاد الاستبيان	قيمة معاملات الثبات
01	الأسلوب الفوضوي	(0,89)

02	الأسلوب الديمقراطي	(0,90)
03	الأسلوب الأتوقراطي	(0,93)
04	الأداة ككل	(0,91)

أما فيما يخص ثبات الاستبيان على البيئة المحلية فلقد قمنا في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) حيث بلغت قيمته الدرجة الكلية (0.64) والذي اعتبر مؤشرا مقبولا لثبات الاستبيان، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان على عينة الدراسة، أصبح هذا الأخير جاهزا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.5. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

حيث تنص هذه الفرضية بأنه" **توجد علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين إدارة الصف لدى أساتذة الاعلام الآلي بالطور المتوسط والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ**" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (06): يوضح العلاقة بين الإدارة الصفية والتحصيل الدراسي.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإدارة الصفية/ التحصيل الدراسي	(-0,354)	(0,01)
النمط الفوضوي/ التحصيل الدراسي	(- 0,016)	غير دال
النمط الديمقراطي / التحصيل الدراسي	(0,361)	(0,01)
النمط الأتوقراطي / التحصيل الدراسي	(-0,291)	(0,05)

**: دال عند مستوى الدلالة (0,01).

*: دال عند مستوى الدلالة (0,05).

من خلال الجدول يتبين أنه توجد علاقة عكسية دالة احصائيا بين الإدراة الصفية والتحصيل الدراسي حيث جاءت قيمة معامل الارتباط سالبة (0,354-) عند مستوى الدلالة (0,01) بمعنى أنه كلما كانت درجات أساتذة الإعلام الآلي بالطور المتوسط مرتفعة على مقياس أنماط الإدارة الصفية المستخدم في الدراسة الحالية كلما كانت درجات التلاميذ المتمدرسين بالطور المتوسط في مادة المعلوماتية حسب وجهة نظر معلميهم منخفضة والعكس صحيح، ويدل ذلك على أن نمط الإدراة الصفية المعتمد من طرف هؤلاء الأساتذة يرجح على أن يكون النمط الأتوقراطي (التسلطي) والذي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة المعلوماتية، وعليه جاءت **فرضية بحثنا محققة**.

2.5. مناقشة نتائج الدراسة:

لقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين إدارة الصف لدى أساتذة الاعلام الآلي بالطور المتوسط والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ويمكن تفسير هذه النتائج على أن هؤلاء الأساتذة يتبنون أحد نمطي الإدارة الصفية ألا وهما (النمط الفوضوي والنمط الأتوقراطي أو التسلطي) نظرا لاقترانهما بتدني مستويات التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ولكن استنادا إلى النتائج المتوصل إليها والتي خاضت في دراسة العلاقة بين المجموع الكلي لدرجات الأساتذة على استبيان أنماط الادارة الصفية والتحصيل الدراسي بحيث أظهرت النتائج فيما يخص النمط الفوضوي والتحصيل الدراسي أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرين قيد الدراسة، في حين أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين كل من النمط الأتوقراطي والتحصيل الدراسي الأمر الذي يجعلنا نستبعد تبني هؤلاء الأساتذة لأسلوب الفوضوي ونرجح على أنهم يتبنون الأسلوب الأتوقراطي (التسلطي) في إدارتهم للبيئة الصفية، ولقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع ما جاء في الاطار النظري من دراسات سابقة نذكر منها: دراسة (Marten.1999) التي توصلت أيضا إلى أن الأساتذة يميلون إلى استخدام النمط الأتوقراطي (التسلطي) في إدارة صفهم، واختلفت مع نتائج دراسة "المواضية" (2006) ومع نتائج دراسة "الشامي" (1989) التي توصلت إلى تفوق النمط الديموقراطي على بقية الأنماط، في حين تم استبعاد النمط الفوضوي ويشير (Robert Di Giulio, 2007) في هذا الصدد إلى أن الاحساس المنطقي يخبرنا أن الإدارة الصفية الفوضوية تشتت الطلاب، ويمنعهم من الحضور والتركيز والإنتباه، فعدم النظام يضيع الوقت، ويعيق الطلاب من إثراء إمكاناتهم التعليمية وتطوير ذكاءهم الاجتماعي والإنفعالي، ومن غير المرجح أن يتعلم الأطفال والمراهقين في البيئة الصفية المضطربة (الفوضوية) عن كيفية التعامل مع أنفسهم والآخرين باحترام. (Di Giulio, R., 2007, PP. 4-5)

ولقد أجريت دراسات كثيرة حول أنماط السلوك الصفي المفضل وغير المفضل من قبل "توماس" و "بيكر" و"أرمستونك" فأثبتت أن التفاعل المستمر مع طلبة الصف واستخدام الثناء والابتسامة لهما وقع إيجابي في نفوس التلاميذ داخل الصف بشكل يختلف عن استخدام التأنيب الكلامي والعقاب البدني. (عريفج سامي، 2004، ص. 106) كما حاول كل من "ماير" و"إدير" و "فارتاكيك"(Mayer, Eder and Fartacek, 1991) رسم ملامح وبروفيل الأساتذة الناجحين الذين تمكنوا من جعل طلابهم يشاركون بنشاط ويساهمون في الدروس بحيث نادرا ما تواجههم اضطرابات تعرقل هذه النشاطات داخل الصف. ومن أجل معرفة ما الذي جعل سلوك هؤلاء الأساتذة فعالاً في الفصل الدراسي قاموا بطرح أسئلة للطلاب حول أنماط سلوك أساتذتهم، وخلصوا نتيجة لذلك إلى أن هؤلاء الاساتذة الناجحين ينضحون بالثقة فيما يتعلق بمهنيتهم، ويتعاملون دائما مع طلابهم بطريقة منفتحة وودّية تمكنهم من التعبير عن قيمهم واحترامهم لهم، كما أنهم يقومون بتنظيم الدروس بعناية وبشكل مدروس ويضمنون ابقاء طلابهم مشغولين بالعمل في مهمات شيّقة بينما يراقبون الاعمال التي تحدث داخل الصف. بالإضافة إلى أن المعلمين الناجحين يعدّون نظام واضح من القواعد والطقوس ويحرصون دائما على تجنب الصراع مع الطلاب الذين ينتهكون هذه القواعد بهم يبادرون بفتح محادثات مع طلابهم ويتركون لهم حرية اتخاذ بعض القرارات. (Fricke, K, 2015, P. 43)

وفي هذا السياق لقد خلص تحليل لنتائج البحوث التربوية لمدة (50) عاما إلى أنه من أصل (28) عاملاً لقد تم تقييم أن للإدراة الصفية أثراً بالغاً على تحصيل الطلاب، كما أكدت الدراسات لاحقاً بأن أفعال وسلوكات الأساتذة في الصف هي الأكثر أهمية

فلها تأثيراً مضاعف من السياسات المدرسية المتعلقة بتقييم المناهج المدرسية، والطاقم الإداري، ومشاركة المجتمع. (Di Giulio, R., 2007, PP. 4-5)

ولقد أجرى "غولبراندسن" (Gulbrandson, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تدريبات المعلم في ادارة الصف على مستويات تحصيل الطلبة والتي دامت ثلاثة سنوات في الفترة الزمنية الممتدة (من بداية 2002 إلى نهاية 2004) على عينة من معلمي مدينة "شيكاغو" بحيث اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في مستويات تحصيل الطلبة قبل الدورة التدريبية للمعلمين وبعد الانتهاء منها ومعرفة المعلمين باستراتيجيات إدارة الصفوف وتطبيقها.

(قناديلي جواهر بنت أحمد، قاروت رباب بنت عصام زيني، 2015، ص. 13)

الخاتمة:

ويتضح من خلال ما سبق عرضه بأن أساليب الإدارة الصفية الثلاثة هي أساليب ممارسة فعليا داخل الغرفة الصفية؛ إذ يصعب إيجاد فواصل أو حواجز حقيقية بينها، فقد يكون المعلم في موقف صفي ديمقراطيا، وفي موقف آخر فوضوي أو في آخر أتوقراطيا؛ إذ هناك جملة من العوامل التي تحكم ذلك، لعل أبرزها يكمن في المعلم وتأهيله وخبراته، والفئة العمرية التي يتعامل معها وخصائصها النمائية، أو تعقد الموقف الصفي، ونمط الإدارة المدرسية السائد.

وعليه يمكن القول بأن أساتذة الاعلام اللآلي بالطور المتوسط محل الدراسة يتبنون الأسلوب الأتوقراطي (التسلطي) وذلك يمكن أن يعزى نظرا لطبيعة المادة في حد ذاتها والتي تتطلب تفاعل صفي بين كل من الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ فيما بينهم نظرا لكونهم يتقاسمون اجهزة الكومبيوتر فخصوصية المادة التي تستدعي جانبين جانب نظري والذي يتجلى في تزويد التلاميذ بكل المعلومات والمعارف الخاصة بالمادة نظريا كما تعزز تطبيقيا لكي تتضح المعلومات أكثر من خلال الممارسة وهذا الأمر يجعل أستاذ الإعلام الآلي بالطور المتوسط مضطرا إلى رسم الحدود وتبني الصرامة والجدية في التعامل حرصا منه على تعلم التلاميذ في جو يسوده الانضباط الصفي لتحقيق أهداف العملية التعليمية. ولا شك أن المحافظة على النظام في غرفة الصف جزء من إدارة الصف، لكن هذه العلمية لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط فحسب، إنما تتعدى ذلك إلى مهام أخرى وهي تعريف التلاميذ ببعض القواعد الواضحة التي ينبغي مراعاتها والتي يمكن ترجمتها إلى سلوك، ويرتبط فهم التلاميذ للقواعد والأنظمة الصفية واستيعابها بنموهم المعرفي، إذا أن كثير من المشكلات السلوكية الانضباطية ناتجة عن عدم وعي التلاميذ بالقواعد والأنظمة السلوكية داخل الصف، ويترتب على ذلك عدم نجاح التواصل بين المعلم وتلاميذه. لذا فإن من مسؤولية المعلم وضع وإرساء القواعد والتوجيهات والتعليمات التي تحدد بوضوح حدود السلوك المقبول والمرفوض، وتعليم هذه القواعد والتعليمات للطلاب. فإدارة الصف فن لا يستهان به، فهو بكل المقاييس أفضل بكثير من الطرق التقليدية التي تنتهي دائما بمواجهة بين المعلم والتلميذ.

قائمة المراجع:

أ. باللغة العربية:

1. أبو جادو صالح محمد علي (2006). **علم النفس التربوي**، الطبعة الخامسة، الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.

2. بلوم ليزا (2012). **إدارة الصف المدرسي: تحقيق نواتج إيجابية لجميع الطلاب**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

3. بن بريكة عبد الرحمن (2013). **مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي لمهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر التلاميذ: دراسة ميدانية**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، دورية أكاديمية محكمة، مخبر تعليم- تكوين- تعليمية، العدد الثالث، جانفي- جوان، ص ص. (113- 126).

4. عريفج سامي سلطي (2004). **الإدارة التربوية المعاصرة**، عمان: دار الفكر.

5. قناديلي جواهر بنت أحمد، قاروت رباب بنت عصام زيني (2015). **الإدارة الصفية في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرّمة**، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج. 1، ص ص. (1- 25).

6. كاظم علي مهدي، يوسف حسن يوسف، الحارثي إبراهيم، المعمري خولة الهلال (بدون سنة). **البيئة الصفية من الناحيتين النفسية والاجتماعية في مدارس الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة والطلبة العاديين**، مجلة الطفولة العربية، العدد الثامن والعشرون، جامعة السلطان قابوس، ص ص (60-82).

7. لعشيشي آمال (2012). **أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة برج باجي مختار عنابة.

8. مخامرة كمال خليل، أبو سمرة محمود أحمد (2012) **أنماط الإدارة الصفية لدى معلمين مدارس مديرية التربية وكالة الغوث**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة الأزهر، غزة.

9. منسي عمر حسن (2000). **إدارة الصفوف، الطبعة الثانية**، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

10. Di Giulio, R., (2007). **Positive classroom Management : A step-by-step Guide to helping students succed**, Third Edition, United States of America : Corwin Press.

11. Fricke, K,. (2015). **Classroom management and it' s impact on lesson outcomes in physics : Amulti-perspective comparison of teaching practices in Primary and Secondary schoools**, Logos Verlag, Berlin.

12. Omenka, J.E, & Otor, E.E, (2015). **Influence of Classroom Management On Students' Academic Achievement In Science And Mathematics In Oju Local Covernment Area Of Benue State**, Global Journal of Interdisciplinary Social sciences, global Institute for research Education, Vol. (4) 4, PP. (36-40).

13. Talebi, S., Davodi, S. & Khoshroo, A . (2015). **Investigating the Effective Component of Classroom management in predicting Acadimic Acheivement among English Language Students**, Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol (205), 9 October, PP (591-596).